واقع الصناعات الغذائية في مدينة الصدر

م. د. ستار جبار خليفه
وزارة التربية/المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة/٣
sattarj888@gmail.com

The Reality of Food Industries in Sadr City

Dr.. Sattar Jabbar Khalifa
Republic of Iraq Baghdad Governorate
sattarj888@gmail.com

المستخلص

تعد الصناعات الغذائية من الصناعات التي تلتمس حياة الانسان، واليوم فأن معظم الاغذية تتوفر عن طريق تلك الصناعات بعد دخولها في عدة مراحل، فضلاً عن انها تقع في منطقة تزدحم بالسكان، وهذا يتطلب تأمين الغذاء لها، لذا كان لابد من تسليط الضوء على تلك الصناعات، اذ تناول هذا البحث التطور التاريخي لها في منطقة الدراسة، كما وتناول المقومات الجغرافية التي اسهمت في توطنها في منطقة الدراسة منها عامل السوق وارتفاع القدرة الشرائية نتيجة ارتفاع معدل دخل الفرد العراقي بصورة عامة، كما وجاءت هذه الدراسة لتتعرف على بنية الصناعات الغذائية في منطقة الدراسة فضلاً عن توزيعها الجغرافي، عن طريق استعمال المعايير والمؤشرات الصناعية، اذ شهدت صناعات المعجنات والحلويات انتشاراً واسعاً في احياء منطقة الدراسة كما وشهدت اعداد منشآت الصناعات الصغير وعدد عامليها تتطوراً ملحوظاً، فيما يسهم القطاع الخاص بالجزء الاكبر بعدد المنشآت وعدد العمال، اما فيما يخص توزيع تلك الصناعات فقد تركزت اغلبها في منطقة حي جميلة.

الكلمات المفتاحية: الصناعات الغذائية، مدينة الصدر، البنية الصناعية، التوزيع الجغرافي

Abstract

The food industry is one of the industries that consume human life, and today most of the food is available through these industries after entering into several stages, in addition to being located in a densely populated area, and this requires providing food for them, so it was necessary to shed light on these industries, This research dealt with its historical development in the study area, and also dealt with the geographical components that contributed to its settlement in the study area, including the market factor and the high purchasing power as a result of the high rate of Iraqi per capita income in general. This study also came to identify the structure of the food industries in the study area as well. On their geographical distribution, through the use of industrial standards and indicators, as the pastry and sweets industries witnessed a wide spread in the neighborhoods of the study area, and the number of small industrial establishments and the number of their workers witnessed a remarkable development, while the private sector contributes the largest part to the number of establishments and the number of workers. As for the distribution of these industries Most of them were concentrated in the Jamila neighborhood area.

Keywords: Food Industry, Sadr City, Industrial structure, Geographical distribution

المقدمة

يشكل قطاع الصناعات الغذائية قطاعاً حيوياً وحاسماً في الاقتصاد ويعد فرع اساسي من فروع القطاع الصناعي، حيث يهدف الى تحويل منتجات المواد الغذائية الخام الى منتجات جاهزة للاستهلاك البشري، وذلك عن طريق دخولها في عدة مراحل مثل التصنيع والتعبئة والتغليف والتوزيع ومن ثم التسويق، اذ انها تسعى الى تلبية احتياجات الانسان فيما يتعلق بالتغذية والطعام، حيث تشمل عدة منتجات منها الحبوب واللحوم والالبان، وصولاً الى المياه والعصائر والمشروبات الغازية والوجبات الجاهزة، وبالإضافة الى الجوانب التجارية والاقتصادية لهذه الصناعة ، فأيضا لها تأثير كبير على الصحة العامة، اذ تسعى الصناعات الغذائية الى توفيرها لتلبية متطلبات التغذية السليمة وتوفير المعلومات الغذائية اللازمة للمستهلكين والالتزام بمعايير السلامة والجودة لضمان توفر منتجات صحية ومأمونة، اذ تشكل هذه الصناعات مجالاً واسعاً وشاسعاً يتضمن فرصاً وتحديات في آن واحد، اذ تعد قطاعاً ديناميكياً فهو في تطور مستمر ويتأثر بالتغيرات في الاذواق والاتجاهات الغذائية والتكنولوجيا، كما لابد من الاستمرار في الابتكار والتكيف مع المتطلبات الحديثة وبالتالي لعب دوراً حيوياً في تلبية الاحتياجات الغذائية للمجتمعات البشرية، وتلعب هذه الصناعة دوراً مهماً في تلبية احتياجات السكان في العراق وتعزيز الامن الغذائي، وتعد من اهم الفروع الصناعية في العراق لتوفير المواد الزراعية فيه كالتمر والحبوب والاعشاب والفواكه والخضروات فضلاً عن القمح والشعير وغيرها من المحاصيل التي تدخل بشكل اساسي كمادة خام في هذه الصناعة، اذ تعمل الشركات الصناعية الغذائية على تصنيع وتحويل تلك المواد الى منتجات غذائية جاهزة كالمعجنات والمخبوزات والالبان واللحوم والشروبات والعصائر والزيوت والتوابل وغيرها من

المنتجات، وتنتشر هذه الصناعات بشكل كبير في محافظة بغداد لاسيما في مدينة الصدر لما تمتاز به من عوامل طبيعية وبشرية واقتصادية واسواق استهلاكية كبيرة يجعلها موقعاً مثالياً لإقامة تلك الصناعات وبالتالي سد احتياجات السكان في منطقة الدراسة من هذه المنتجات وتوفير فرص عمل ومن ثم المساهمة في تعزيز التنمية الاقتصادية للمدينة لذا جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على واقع هذه الصناعة في مدينة الصدر.

مشكلة البحث:

١- ماهي المقومات الجغرافية التي تسهم في قيام الصناعات الغذائية في مدينة الصدر؟ وهل تم استثمارها بشكل مناسب

٢- هل ان الصناعات الغذائية قادرة على سد الحاجة المحلية للمجتمعات البشرية من المنتجات الغذائية

٣- كيفية تباين توزيع المنشآت الصناعية الغذائية على مستوى احياء منطقة الدراسة وبشكل يتلاءم مع حجم السكان.

فرضية البحث:

هناك مقومات جغرافية لهذه الصناعة في منطقة الدراسة تسهم في انجاحها، واذا ما تم استثمارها بشكل صحيح فأن ذلك سيسهم في تطوير القطاع الصناعي، كما وتتباين الصناعات الغذائية في منطقة الدراسة من حيث العدد ومن حيث التوزيع الجغرافي.

هدف البحث:

يهدف البحث الى تسليط الضوء على واقع حال الصناعات الغذائية في مدينة الصدر والوقوف على اهم التحديات التي تواجهها، وتوفير قاعدة معلومات وبيانات عن اهم

خصـــائصـــها ومعرفة بنيتها المكانية وفق عدة معايير وذلك لغرض المســـاهمة في تطويرها والنهوض بواقعها

منهجية البحث:

اعتمد البحث على عدة مناهج وهي المنهج النظامي والذي يختص بدراســة ظاهرة اقتصـادية واحدة في منهج الجغرافية العام وهي الصـناعات الغذائية، والمنهج الاقليمي لمعرفة توزيع الظاهرة الجغرافية، والمنهج الوصـــفي في وصـــف الظاهرة الجغرافية، وكذلك المنهج التاريخي لمعرفة نشـاط الصـناعات الغذائية ومراحل تطورها في منطقة الدراسة، فضلاً عن الاعتماد على مجموعة من الاساليب وهي مراجعة الدوائر الرسمية والدراسة الميدانية.

حدود البحث:

تتمثل الحدود المكانية لمنطقة الدراسـة المتمثلة بمنطقة مدينة الصـدر الواقعة شـرق العاصـمة بغداد، اذ يحدها من الشـمال محافظة ديالى ومن الشـرق تحدها ناحية بغداد الجديدة، ومن الجنوب تحدها ناحية فلسطين ضـمن قضـاء الرصـافة ومن جهة الغرب تحدها ناحية الفحامة ضـــمن قضـــاء الاعظمية، وتتحدد فلكيا بين دائرتي عرض (٢٦.٩٠ْ – ٢٦.٩٨ْ) شـمالاً وخطي طول (٤٤.٦ْ – ٤٥.٤ْ) شـرقاً. وتمتد على شكل مستطيل من الشمال الشرقي الى الجنوب الغربي من مدينة بغداد وتبلغ مساحتها (٤٨٨٢٢) كم٢، وكما موضـــح في الخريطة (١)، اما الحدود الزمانية فتتمثل بدراســة واقع حال الصناعات الغذائية في مدينة الصدر لعام ٢٠٢٢

الخريطة (١)

الموقع الجغرافي لمدينة الصدر من مدينة بغداد والعراق

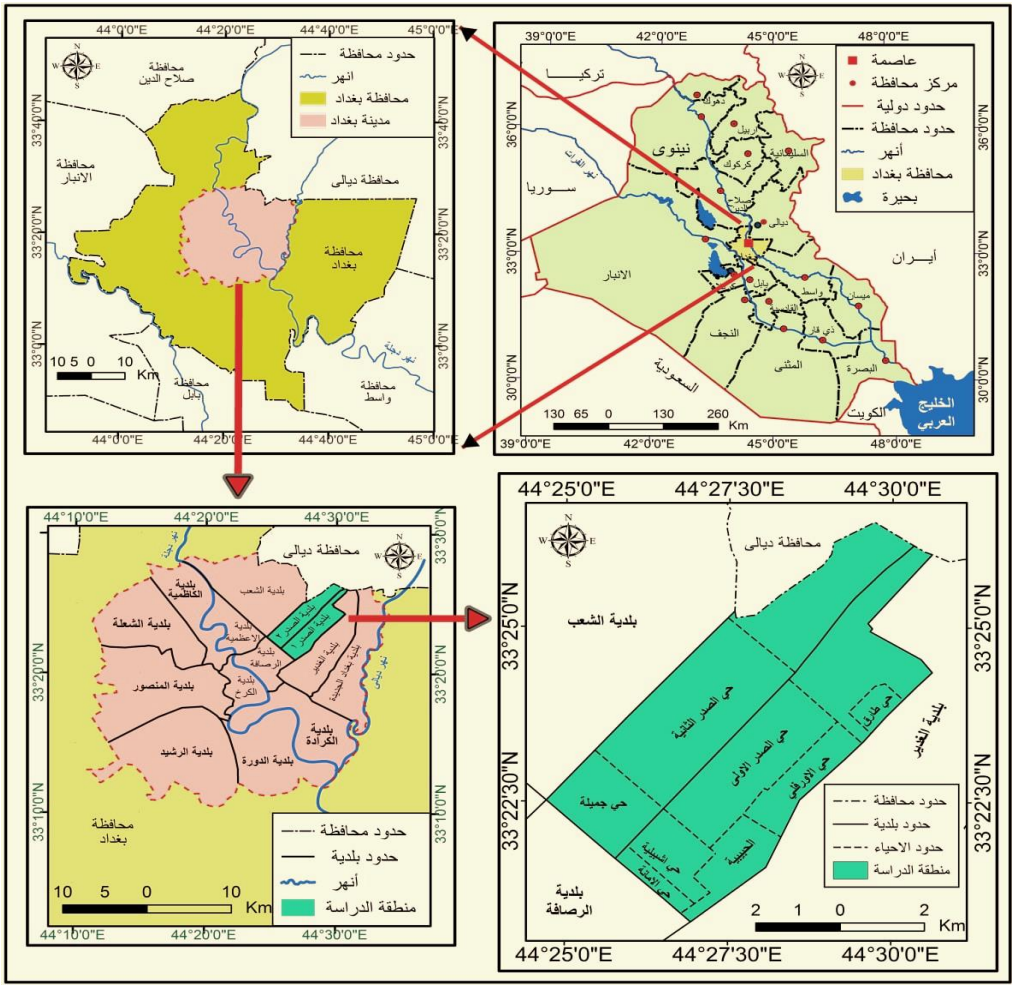

المصدر:

١- وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، خريطة العراق الإدارية، بمقياس ١/١٠٠٠٠٠٠، لعام ٢٠١٠.

٢- وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، خريطة بغداد الإدارية، بمقياس ١/٥٠٠٠٠٠، لعام ٢٠١٠.

٣- استخدام برنامج (Arc Gis 10,2)

هيكلية البحث:

تم تقسيم المبحث الى اربعة محاور رئيسة وهي كل من

المحور الاول: نشأة وتطور الصناعات الغذائية في منطقة الدراسة

المحور الثاني: عوامل توطن الصناعات الغذائية في مدينة الصدر

المحور الثالث: بنية الصناعات الغذائية في مدينة الصدر

المحور الرابع: التوزيع الجغرافي للصناعات الغذائية في مدينة الصدر

المحور الاول: نشأة وتطور الصناعات الغذائية في منطقة الدراسة

تعتبر الصناعات الغذائية من القطاعات الحيوية في اقتصاد أي مدينة أو دولة، حيث تلبي احتياجات السكان للغذاء وتسهم في توفير فرص عمل وزيادة القيمة المضافة للاقتصاد المحلي، لذا هناك عدة عوامل ومقومات ساعدت على اقامة الصناعات الغذائية في منطقة الدراسة والتي شهدت تطور هذا القطاع على مر العصور، حيث نشأة الصناعات الغذائية في مدينة الصدر منذ مدة طويل تصل الى ما قبل مدة الستينيات، لاسيما منها التي تعتمد على المواد الاولية الزراعية نتيجة توفر الاراضي الزراعية الخصبة فضلاً عن الاهتمام بالقطاع الزراعي آنذاك ومع مرور الوقت، بدأت الصناعات الصغيرة تظهر لتحول هذه المحاصيل إلى منتجات غذائية جاهزة للاستهلاك، كما أن الصناعات المحلية لمعالجة وتعبئة الحليب ومشتقاته توسعت، مما أدى إلى توفير منتجات ذات جودة عالية للأسواق المحلية والوطنية وفي العقود الأخيرة شهدت منطقة الدراسة نمواً ملحوظًا في صناعة المواد الغذائية المصنعة والمعالجة لارتفاع اعداد السكان وارتفاع القدرة الشرائية فيها، حيث تأسست العديد من المصانع والمشاريع الصغيرة والمتوسطة وكذلك الكبيرة التي تنتج مجموعة متنوعة من المنتجات الغذائية بمعايير عالية من الجودة والسلامة الغذائي، ويشمل ذلك معالجة

اللحوم وإنتاج المعجنات والحلويات، وتعبئة المنتجات الغذائية المعلبة والمجمدة، اذ يُظهر تاريخ الصناعات الغذائية في مدينة الصدر تطورًا ملحوظًا على مر العقود، حيث أصبحت هذه الصناعات جزءًا لا يتجزأ من الاقتصاد المحلي والثقافة الغذائية في المنطقة، وتعكس هذه الصناعات التقاليد والتاريخ الزراعي العريق للمنطقة وتواصل تقديم منتجات ذات جودة عالية للسكان والأسواق الوطنية والإقليمية، لذا سيتم التطرق الى مراحل تطور هذه الصناعات في مدينة الصدر

المرحلة الاولى ١٩٦١ – ١٩٨٠

بدأ الاهتمام الحكومي بالقطاع الصناعي في العصر الحديث منذ النصف الاول من القرن العشرين، حيث اصدرت الحكومة العراقية آنذاك عدد من التشريعات والقوانين التي تخص تطوير القطاع الصناعي[١] واستمر ذلك الاهتمام بالقطاع الصناعي واصدار القرارات والتشريعات لتطوير القطاع الصناعي لاسيما تطوير الصناعات الغذائية بسبب ازدياد اعداد السكان، اذ تم في عام ١٩٦٤ اصدار عدد من القوانين تم بموجبها تأميم عدد من الشركات الصناعية[٢]، وعلى اساس ذلك تم تأسيس عدة صناعات في منطقة الدراسة انتشرت في اغلب احياءها لاسيما في منطقة جميلة كمعمل كاري المختار ومعمل البشائر لصناعة البسكويت[٣]، اذ بلغ عدد الصناعات الغذائية التي تم انشاءها خلال هذه الفترة (٣١) معمل وبلغ عدد العمال آنذاك (٤٧٤) عامل، ومن اهم الصناعات الغذائية التي تم انشاءها هي صناعة طحن الحبوب وصناعة الحلويات والتوابل[٤]، اذ شهدت هذه المدة تطوراً كبيرا للصناعات الغذائية في بغداد عامة ومنطقة الدراسة خاصةً لأسباب عدة تتمثل في ارتفاع اعداد السكان والدعم الحكومي فضلاً عن التطورات السياسية التي حدثت في تلك المدة وانفتاح العراق على العالم.

المرحلة الثانية ١٩٨١ – ٢٠٠٠

شــهدت هذه الفترة العديد من التقلبات الســياســية والتي اثرت بدورها على الجانب الاقتصادي والجانب الصناعي على وجه التحديد لاسيما الحرب العراقية الايرانية خلاة فترة الثمانينيات، وبالتالي قل التوجه نحو الصـناعة، اذ بدأت الصـناعات العراقية تأخذ بالتدهور حيث توجهت السلطة آنذاك نحو الامن والتسليح وبذخ الاموال للبناء لصـالح الســلطة ولأغراض شــخصــية مما ادى ذلك الى ان ترفع الســلطة يدها عن دعمها للصــناعة على خلاف ما كان عليه حيث كان الدعم واضــح للعيان من خلال تطور الصـناعة ومنح اجازات التنمية والتسـليف والدعم من دون فوائد واسـتيراد المواد الاولية بواسـطة الدولة والتسـديد بالأجل والمشـاركة مع صـاحب المعمل بنصـف راس المال، ولكن بعد هذه الفترة وبالذات بعد عام ١٩٨٤ توقف هذا الدعم نتيجة الحرب العراقية – الايرانية، فكان لابد من ايجاد منفذ للاعتماد على الصـناعة العراقية وتطويرها وذلك من اجل توفير متطلبات السوق العراقية خاصـةً الصـناعات الغذائية والتي لها دور في حياة الفرد لذلك توسـعت وازدادت عدد المعامل الصـناعية في نهايات القرن الماضـي خصـوصـا مع صـدور قانون الاسـتثمار رقم (٢٠) لسـنة ١٩٩٨ والضـوابط والمعايير التي اوضــحتها التعليمات رقم (٣) لســنة ١٩٩٩[٥]، اذ تم انشــاء عدد من المعامل ، وكانت الحصـــة الاكبر في منطقة جميلة والتي اصـــبحت فيما بعد مركزاً للتبادلات التجارية، وكذلك عدد من المصـــانع داخل الاحياء والازقة في منطقة الدراســة ككل، حيث بلغ عدد المعامل التابعة للصـناعات الغذائية في تلك الفترة (٩١) معمل فيما بلغ عدد العاملين (٨٣٢) عامل[٦]، اذ شـهدت توسـع صـناعي وتحويل العديد من المنازل من الجانب السكني الى الجانب الصناعي[٧]

المرحلة الثالثة ٢٠٠١ – ٢٠٢٠

تأثرت الصـــناعات الغذائية في منطقة الدراســـة خلال هذه المدة وتذبذبت نتيجة الظروف السـياسـية والتغيرات التي طرأت على الوضـع العام في العراق وبالتالي اثر بدوره على تلك الصـناعات، لاسـيما بعد سـنة ٢٠٠٣، والتي تعرض بها العراق الى الغزو الامريكي، اذ تأثرت الصـناعات بصـورة عامة والصـناعات الغذائية بصـورة خاصة نتيجة اغراق السوق بالسلع والحاجات ودخول مواد غذائية مستوردة وبسعر اقل من اســـعار المواد الغذائية المصـــنعة في العراق، مما ادى ذلك الى توقف بعض المعامل وتحويلها الى بيع السلع الجاهزة المستوردة لاسيما الصناعات الصغيرة منها حيث بلغ عدد المعامل الى ســنة ٢٠١٢ (٨٢) معمل فيما بلغ عدد العاملين (٦٨٨) عامل، ثم بدأ الوضع بالتغير نحو الزيادة وذلك بتشجيع الاستثمار لاسيما بعد صدور قانون رقم (٥٠) لعام ٢٠١٥ والذي يختص بمنح امتيازات واعفاءات وقروض ميســرة جاذبة للمستثمرين، فضلاً عن التدخل الحكومي في تأهيل وتشغيل الشركات والمعامل، اذ شـجع هذا القانون العديد من القائمين على الصـناعات في منطقة الدراسـة لاسـيما بعد الحصـــول على القروض للمشـــاريع الصـــناعية وبالذات المشـــاريع الصـــغيرة والمتوسطة، كما كان لارتفاع اعداد السكان وزيادة الطلب على السلع الغذائية دور في ارتفاع عدد المشـاريع الصـناعية، حتى وصـل عدد المنشـآت الصـناعية في منطقة الدراسة لعام ٢٠٢٢ الى (١٠٧) منشأة صناعية[٨]

المحور الثاني: عوامل توطن الصناعات الغذائية في مدينة الصدر

اولاً: الموقع الجغرافي

يعد الموقع عاملاً فعالاً في اظهار مؤثرات الموقع الفلكي كما يؤثر في تحديد الموقع الافضل لمسارات شبكة طرق النقل كما ان لموقع الصناعة القريب من مناطق الاستهلاك لتزويد الاسواق القريبة يقلل من تكاليف الانتاج بصورة عامة ويؤدي الى تحقيق رغبات ومطالب المستهلكين بحكم الاحتكاك بين المنتجين والمستهلكين[٩]، وتتجلى اهمية الموقع من خلال وقوع الصناعات لاسيما الصناعات الغذائية بالقرب من طرق النقل والتجمعات السكانية، فلا يمكن قيامها في مناطق منعزلة قليلة السكان، بل تنجذب نحو المناطق التي يشتد الطلب عليها لسد حاجة السكان الاستهلاكية[١٠]، اذ ان لموقع منطقة الدراسة اثر كبير في النشاط الاقتصادي فهي تتمتع بموقع استراتيجي مهم على المستوى الداخلي والخارجي حيث تمتد على شكل مستطيل من الشمال الشرقي الى الجنوب الغربي من مدينة بغداد، ومن قناة الجيش غرباً نحو السدة الترابية شرقاً، ويحدها من الجنوب قضاء بغداد الجديدة ومن الشمال قضاء الاعظمية، ناحية الشعب، وتشغل مدينة الصدر مساحة قدرها (٣٠) كم^{٢}، وهي مساحة مستطيلة الشكل تمتد (٦٠٠٠) م طولاً و (٥٠٠٠) م عرضاً[١١] اضافة الى المناطق التي انشأت حديثاً كمنطقة الدسيم ومنطقة الحميدية التان يقعان خلف السدة، لذا كان لموقع منطقة الدراسة ووقوعها في العاصمة بغداد اهمية كبيرة في جذب الصناعات الغذائية وذلك لسهولة تصريف وتصدير المنتجات الغذائية وسهولة الحصول على المواد الاولية من باقي محافظات العراق وكذلك من خارج العراق كما اسهم توافد السكان اليها وبالتالي تزايد اعداد السكان الكبيرة جعلها اكثر جذباً للصناعات والفعاليات الاقتصادية.

ثانياً: المواد الاولية

هي تغيير شـكل المادة الاولية من حالة الى أخرى وذلك لزيادة منفعتها للإنسـان وقدرتها على اشـباع حاجاته، والمواد الاولية متنوعة فقد تكون خامات زراعية ومعدنية وغابية او سلعاً مصنعة[١٢]، وتقوم الصناعة بشكل عام والصناعات التحويلية بشكل خاص بوصفها نشاطاً اقتصادياً بتغيير شكل او حالة المادة لخلق او زيادة منفعتها للإنسان عن طريق العمليات الانتاجية بأنواعها المختلفة اي قدرتها على اشباع الحاجات البشرية وهذا يفرض على المؤسسات الانتاجية الاهتمام بنسب تلك المواد الخام الداخلة في العملية الانتاجية بصفة مدخلات ودراسة اهميتها النسبية في تكوين الناتج النهائي من اجل تحديد الموقع الافضل لقيام الصناعة مستفيدة من كلفة النقل ومحاولة تقليلها الى اقل حد ممكن، اي ان الدور الذي يمكن ان تؤديه المادة الخام في تحديد مواقع الصناعات او المشاريع يأتي عن طريق نسبة المساهمة للمادة الخام في الكلفة الاجمالية للإنتاج[١٣] لذا توطنت الصناعات الغذائية في مدينة الصدر وذلك لسهولة الحصول على المواد الاولية سواء كانت محلية ام مستورد، اذ ان هناك صناعات تعتمد على مواد اولية محلية وهناك تعتمد على مواد اولية مستوردة، حيث يتم استيراد المواد الاولية لسببين هو اما لسد النقص الموجود في العراق كما هو الحال في استيراد الطحين من اوكرانيا واستراليا، او بعض الاحيان لارتفاع الاسعار داخل العراق كما هو الحال في معمل الجودة لتصنيع اللحوم والذي يعتمد على اللحوم المستوردة من الهند والبرازيل وتركيا وايران وذلك لارتفاع اسعارها داخل العراق، والذي بلغ استيراده من اللحوم لعام ٢٠٢٢ ما يقارب (٥٠) الف دولار[١٤]، اذ تعتمد الصناعات الغذائية في منطقة الدراسة على ما يقارب (٤٠٪) من المواد الاولية المحلية، و(٦٠٪) على المواد الاولية المستوردة.

ثالثاً: الايدي العاملة

تعد الايدي العاملة هي المسؤولة عن توجيه وسائل الانتاج، ومستوى الانتاجية مرتبط بعاملين اساسيين احدهما مستوى التقدم التكنلوجي والثاني المستوى الفني للقوى العاملة اي ان نوعية الانتاج تعتمد على التوافق بين الالة والعامل لذا فأن الايدي العاملة تعد من العناصر الاساسية في العملية الانتاجية[١٥]، حيث ان الكثير من الباحثين يشيرون الى ان تقدم الشعوب والامم يعتمد على ما تملكه من المهارات والخبرات البشرية، ومع ان ادوات الانتاج والتكنيك لها دور الهام في البناء الاقتصادي لكن الاهمية الحاسمة والاساسية تعود للعاملين الذين يقومون بإنتاج وتشغيل المكائن والآلات وتحتاج لمهاراتهم[١٦]، لذا ان ارتفاع اعداد السكان وتوفر الايدي العاملة الماهرة وغير الماهر في منطقة الدراسة كان سبب رئيس في جذب الصناعات لها، كما كان له دور في استقطاب عدد كبر من النشاطات الاقتصادية لاسيما الصناعات الغذائية لارتباطها ايضاً بالجانب الاستهلاكي، فبالنسبة للعاملين الماهرين والمتمثلين بالمهندسين واداريين وخلفات عمل ماهرين فهم من داخل العراق لاسيما من محافظة بغداد اما العمال غير الماهرين من تحميل وتعبئة فهم بالغالب من منطقة الدراسة، كما كان للعمالة الاجنبية والمتمثلة بالعملين من الدول الاجنبية دور في رفد الصناعات الغذائية من العمالة، لاسيما من دولة بنغلادش وذلك لانخفاض اجورهم مقارنة بأجر العامل المحلي، حيث ان اغلبهم من العاملين الغير الماهرين كما هو الحال في عدة معامل منها معمل الحجي للمعجنات والحلويات في منطقة الاورفلي حيث تنحصر اجورهم ما بين (٤٠٠ – ٦٠٠) الف دينار عراقي، اذ ان بعض المعامل تعتمد على العمالة المحلية فقط، كمعمل البطريق لإنتاج المواد الغذائية، اذ بلغت نسبة العمالة المحلية في الصناعات الغذائية في منطقة الدراسة (٩٠٪) اما بالنسبة للعمالة الاجنبية

فبلغت (١٠٪)، اذ تختلف نسبة اعداد العاملين في المعمل وذلك حسب نوع وحجم الصناعة فبعض الصناعات كبيرة وتحتاج عدد كبير من العاملين كمعمل الجودة لإنتاج اللحوم حيث يحتوي على (١٠٠) عامل وذلك لكبر حجم المعمل وحاجته في تشغيل المكائن والآلات وفي عملية التعبئة والتحميل، فيما توجد صناعات لا تحتاج الى ايدي عاملة كبيرة بسبب صغر حجمها وكفاية الاعداد الصغير في تسيير العمل كما هو الحال في شركة حيدر لإنتاج الثلج حيث بلغ عدد العاملين فيها (٥) عاملين فقط[١٧].

رابعاً: السوق

السوق هو المكان الذي يلتقي فيه البائعون والمشترون لعقد صفقات سواء أكانت سلعاً أو خدمات[١٨] ويمثل السوق المكان النهائي للعمليات الإنتاجية كلها، وهو يشير الى مستوى الطلب كما تشير المنشأة الى مستوى العرض، وأن ابرز ما تحتاج إليه هذه الصناعات لا سيما الصناعات الغذائية هو توافر السوق القريب والواسع والكافي لاستيعاب المزيد من الإنتاج[١٩]، فكان لابد للصناعة أن تصرف إنتاجها سواء أكان هذا التصريف داخلياً للمستهلك المحلي، أو للأسواق الخارجية عن طريق التصدير، ويختلف السوق الداخلي من مكان الى آخر تبعاً لازدحام السكان وكثرتهم العديدة من جهة ومدى تقدم الصناعة واعتمادها على صناعة جانبية من جهة أخرى[٢٠].وهناك علاقة طردية بين السوق وتوطن ونمو الصناعة، اذ تتوطن الصناعة وتنمو في الاسواق الكبيرة ، كما ان السوق تنمو وتتطور بفضل توطن ونمو الصناعة[٢١]، لذلك يعد السوق من أهم مقومات قيام الصناعة وتطورها وكذلك حجم السوق يعد عاملاً من عوامل نجاح الصناعة، اذ تعد منطقة الدراسة سوقاً استهلاكياً كبيراً وذلك لارتفاع اعداد السكان فضلاً عن ارتفاع القدرة الشرائية نتيجة ارتفاع معدل دخل الفرد العراقي

بصـــورة عامة والذي بلغ عام ٢٠٢٢، (٧،١) مليون دينار عراقي[٢٢]، وبالتالي تواجد عدد كبير من الاسـواق داخل مدينة الصـدر والتي يتم من خلالها تصـريف المنتجات الغذائية الى المستهلك كسوق منطقة جميلة وسوق مريدي وغيرها من الاسواق فضـلاً ارتفاع اعداد محلات الاسواق، ولا يقتصـر صـرف المنتجات في منطقة الدراسـة فقط، وانما يتعدى ذلك الى باقي انحاء محافظة بغداد وكذلك محافظات العراق، لاســـيما تصـدير اللحوم المصـنعة كالبرغر البقري وبرغر الدجاج والكبة الهلالية وكبة التبسـي وغيرها من منتوجات اللحوم وكذلك باقي المنتجات الغذائية من الاجباس والمكســرات، اذ بلغت حصـــة منطقة الدراســـة من التســـويق (٤٥٪) وباقي محافظة بغداد فقد بلغ (٣٠٪) اما باقي محافظات العراق فقد بلغ (٢٥٪)[٢٣]، اذ كان لارتفاع اعداد السـكان سبب رئيس في ارتفاع حجم السوق ومن ثم اسهم ذلك في توطن الصناعات الغذائية.

خامساً: الطاقة والوقود

الطاقة هي القابلية الكامنة في أيه مادة على اداء عمل وهي لا ترى ولكن اثارها تبدو بشـكل او باخر، والطاقة المسـتخدمة في الصـناعة تكون بشـكل حرارة بالحرق المباشـر لمصـادر الوقود او بشـكل قدرة حركية عند تحويل تلك المصـادر الى طاقة بخارية او في شـــكل قدرة حرارية وقدرة محركة في ان واحد عند تحويلها الى طاقة كهربائية[٢٤]، وتُعدَّ الطاقة الكهربائية من أفضل مصادر الطاقة، لما تتمتع به من مزايا عديدة كالسـهولة والنظافة في الاسـتعمال[٢٥]، حيث تمثل مصـادر الطاقة والوقود أهم المقومات والمرتكزات الرئيسـة للأنشـطة الصـناعية بشـكل عام والصـناعات الغذائية بشـكل خاص، إذ أصـبحت الطاقة شـريان الحياة الحضـرية في الوقت الحاضـر وفي المســتقبل بالنظر لأهميتها في التطور التقني والاقتصـــادي للبشـــرية معاً، وعليه فإن وفرتها في مناطق معينة يعني وجود عناصـر التقدم، والعكس صـحيح، كما أن توفرها

بنفقات رخيصة يعني التقدم والرقي السريع [٥٥]، أي من دونها لا يمكن تشغيل معامل الصناعات الغذائية في منطقة الدراسة والتي تعتمد اغلبها على الشبكة الوطنية وتعد المغذي الاساس لها، اذ ان بعض الصناعات تحتاج الى الكهرباء بشكل مستمر وذلك لتشغيل الآلات والمكائن فضلاً عن الحفاظ على المنتوجات الغذائية من التلف كصناعة المثلجات والمرطبات وصناعة الثلج وصناعة اللحوم، اذ ان انطفاء الكهرباء بشكل مستمر ومتكرر لاسيما في فصل الصيف يجعل الكهرباء الوطنية غير قادرة على سد احتياجات الصناعات من الطاقة الكهربائية لذا تضطر المعامل الى الاعتماد على المولدات الخاصة لسد النقص والعجز كما هو الحال في اغلب معامل منطقة الدراسة كمعمل البطريق لإنتاج المواد الغذائية الذي يعتمد على مولدة بسعة (٨٠) كيفي وكذلك ومعمل صاص العمدة والذي يعتمد على مولد بسعة (٣٦٠) كيفي وغيرها من المعامل، كما موضح في الصورة (١)،

الصور(١)

احد مولدات معامل منطقة الدراسة

المصدر: الدراسة الميدانية للمدة (١/١٠/٢٠٢٢ – ١/٧/٢٠٢٣).

حيث تعتمد تلك المولدات على الوقود من الكاز، كما يتم استعمال انواع اخرى من الوقود كالنفط الاسـود والنفط الابيض والغاز الطبيعي والبنزين، والتي يتم شـراءها من الاسواق السوداء وبأسعار باهضـه، وبعض الاحيان يتم الحصـول عليها من مصـفى الدورة وبأسعار مدعومة كمادة الكاز اذ يصل سعر اللتر الواحد في الاسواق السوداء

ما بين (٦٠٠ – ٧٥٠) دينار عراقي فيما يصل سعر اللتر في مصفى الدورة الى (٥٠٠) دينار عراقي وكذلل النفط الاسود حيث يصل سعر اللتر في الاسواق السوداء الى (٢٠٠) دينار عراقي، اما بالنسبة للبنزين والنفط الابيض فيتم الحصول عليهما عن طريق محطات الوقود.

سادساً: النقل

يعرف النقل بأنه مجموعة الطرق والأساليب والوسائط والتقنيات والإجراءات التنظيمية والاقتصادية التي تهدف الى نقل الإنسان ومنتجاته من مكان الى آخر[٢٦]، ويحتل النقل موقعاً مهما في النشاط الاقتصادي عموماً والصناعي خصوصاً من حيث نقل المواد الاولية التي تتطلبها الصناعة او تصريف المنتجات المصنعة، هذا وعلاوة على ذلك اثره في اختيار الموقع الصناعي الملائم[٢٧]، اذ يعد النقل عملية متممة لنقل المنتوجات الصناعية، لذا فأن توفرها في محافظة بغداد ومنطقة الدراسة اسهم بشكل كبير في توطن الصناعات الغذائية، حيث بلغت المساحة المعبدة التي تخترقها شوارع منطقة الدراسية (٣٠.٢٢٠٤) كم^{٢}، وبلغت مساحة الشوارع فيها(١٢.٩٢١٩٧) كم^{٢} وبأطوال شوارع بلغت (٢١١) كم، فيما بلغت كثافة الشبكة بالنسبة للمساحة (٣٢.٢٧كم/١٠٠٠كم٢) كم، وبالتالي اسهم ذلك في نقل البضائع والسلع الى كافة انحاء منطقة الدراسة على الرغم من المعوقات المتمثلة بارتفاع عدد السيارات وارتفاع اعداد السكان كونها منطقة شعبية تجذب التركز السكاني فيها، اذ بلغت كثافة الشوارع بالنسبة للسكان (١٠٢٧.كم/١٠٠٠٠٠ نسمة) كم[٢٨] وكما موضح في الخريطة (٢)، وعادةً ما يتم نقل البضائع سواء كانت من مواد اولية او منتوجات غذائية مصنعة عن طريق استعمال السيارات الكبيرة والسيارات المتوسطة

(كيات الحمل) وكذلك السـيارات الصـغيرة والسـتوتات، ولتفادي كلف النقل وعادة ما تمتلك المعامل سيارات خاصة بها وكما موضح في الصورة (٢).

الخريطة (٢)

تصنيف طرق النقل في مدينة الصدر

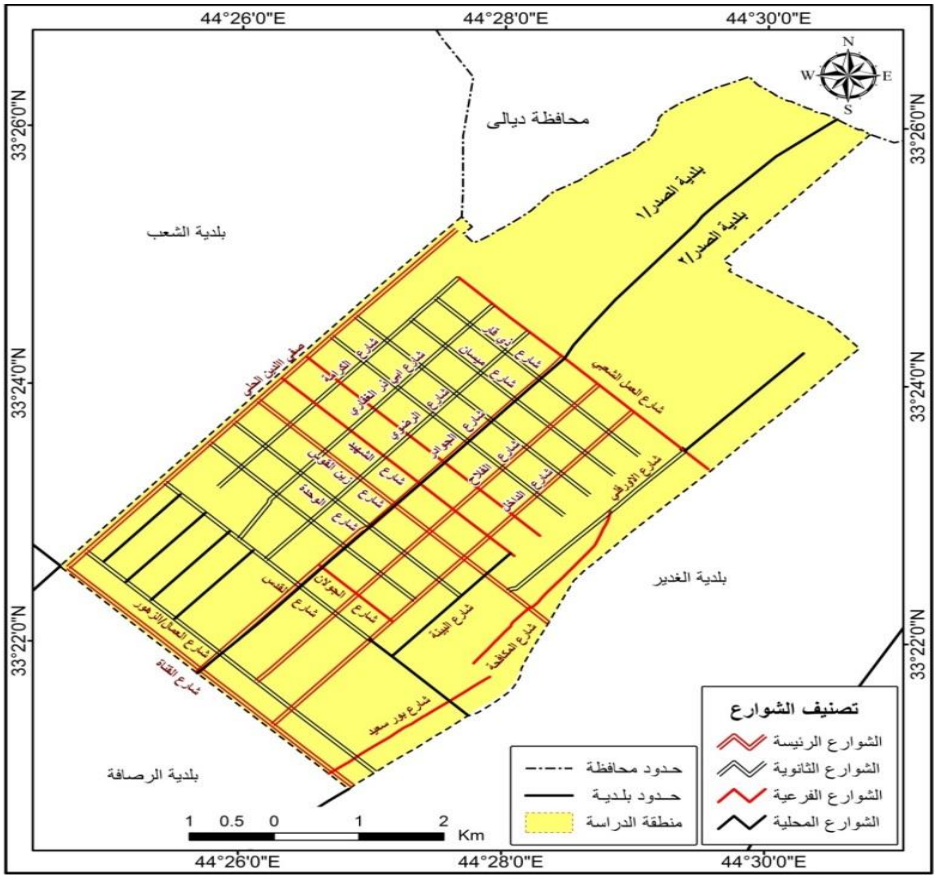

المصدر: جمهورية العراق، امانة بغداد، قسم التصاميم، شعبة GIS، خريطة 100000:1 لعام ٢٠١٨، باستعمال برنامج Arc :GIS V10.4.

الصور(٢)

نقل المنتجات بواسطة الستوتات

المصدر: الدراسة الميدانية للمدة (١/١٠/٢٠٢٢ – ١/٧/٢٠٢٣).

المحور الثالث: بنية الصناعات الغذائية في مدينة الصدر

١- بنية الصناعات الغذائية بحسب فروعها

تتباين الصناعات الغذائية الى عدة فروع صناعية في مدينة الصدر كصناعة المعجنات والحلويات وصناعة الشبس وصناعة المثلجات والمرطبات وصناعة المشروبات والعصائر الصناعية وتعبئة المياه وتصنيع اللحوم وغيرها من الصناعات، الا ان بنيتها تتفاوت في نسبة عدد منشآتها وعدد عامليها ما بين فرع وكما موضح في الجدول (١)

الجدول (١)

بنية الصناعات الغذائية في مدينة الصدر لعام ٢٠٢٢

ت	نوع الصناعة	عدد المنشآت	النسبة %	عدد العاملين	النسبة %
١	صناعة المعجنات والحلويات	٣٢	٣٠	٣٤٧	٢٧
٢	صناعة الشبس	١٣	١٢	١٩٠	١٥
٣	صناعة المثلجات والمرطبات	١٠	٩	١٢٤	١٠
٤	صناعة المشروبات والعصائر الصناعية وتعبئة المياه	٩	٨	١٤١	١١
٥	تصنيع اللحوم	٨	٧	٨٤	٧
٦	صناعة المخللات	٨	٧	٧٦	٦
٧	صناعة تعبئة المكسرات	٧	٧	٦٠	٥
٨	صناعة منتوجات الالبان	٦	٦	٧٧	٦
٩	صناعة الثلج	٥	٥	٥٨	٤
١٠	صناعة كبس التمور والدبس	٣	٣	٤٣	٣
١١	صناعة طحن الحبوب	٢	٢	٤٧	٤
١٢	صناعة التبوغ	٢	٢	٢٧	٢
١٣	صناعة التوابل	٢	٢	١٨	١
المجموع		١٠٧	١٠٠	١٢٩٢	١٠٠

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على،

(١) جمهورية العراق، وزارة الصناعة والمعادن، المديرية العامة للتنمية الصناعية، شعبة المعلومات والبيانات، شعبة الدراسات والتخطيط، بيانات غير منشورة،٢٠٢٢.

(٢) الدراسة الميدانية للمدة (٢٠٢٢/١٠/١ – ٢٠٢٣/٧/١).

١-١: صناعة المعجنات والحلويات

تمثل هذه الصناعات المرتبة الاولى وبنسبة بلغت(٣٠٪) وهذا يعود الى مجموعة من الاسباب وهو تنوع المعجنات ودخول انواع جديدة اسهم في رغبة المواطن في شراءها، فضلاً عن ان احتواءها على مواد تعتبر مواد اساسية لسد احتياجات جسم الانسان كالبروتينات والحديد والكالسيوم، فيما بلغت نسبة عدد عامليها (٢٧٪) وذلك لارتفاع عدد صناعاتها، حيث تمثلت هذه الصناعات بصناعة المعجنات والحلويات مثل الفطائر البسكويت المحشي والتوفي والكعك وانواع متعدد من الحلاوة والشكولاتة، اذ تمتاز هذه الصناعات بتوفر موادها الاولية والتي تتمثل من الطحين والسكر والحليب وتضاف اليها مواد اولية غذائية اخرى كالتمر والراشي والمكسرات، مما يسهل من صناعتها وتوفرها في الاسواق.

١-٢: صناعة الشبس

جاءت هذه الصناعات المرتبة الثانية بالنسبة لأعداد منشآتها واعداد العاملين فيها وبنسبة بلغت على التوالي (١٢٪) (١٥٪) بسبب تنوعها وتنوع نكهاتها وزيادة الطلب عليها لاسيما من قبل الاطفال، حيث تعد هذه الصناعات من الصناعات الغذائية المهمة كون ان الطلب عليه كبير فضلاً عن سهولة تصريفه وتوفر موادها الاولية، وتعد الذرة والبطاطس من اهم تلك المواد حيث يعد من الاكلات الغذائية الخفيفة لذا تتم صناعته بأشكال مختلفة.

١-٣: صناعة المثلجات والمرطبات

جاءت هذه الصناعات بالمرتبة الثالثة بالنسبة لأعداد منشآتها وبنسبة بلغت (٩٪) اذ تعد من الصناعات التي ترتفع معدلات الطلب عليها في موسم الصيف فضلاً عن قابلية السوق للمزيد من المنافسين، فيما بلغت نسبة اعداد العاملين فيها (١٠٪)، واهم

انواع هذه الصـــناعة هي صـــناعة الايس كريم اذ تدخل فيها العديد من المواد الاولية والتي يمكن توفرها، مما يسـهل من عملية صـناعتها كالماء والحليب والسـكر والبيض والفانيلا وغيرها من المواد فضـــلاً عن النكهات والالوان وبعض انواع الفاكهة لإضـــافة نكهات تســهم في تحســن مذاقها وجذب المســتهلك، وعادة ما يزداد الطلب عليها في فترات الصـــيف او عند انخفاض درجات الحرارة، فيما يقل الطلب عليها في فصـــل الشتاء او عند انخفاض درجات الحرارة مما تضطر تلك المعامل الى توقف الانتاج او تحويل الانتاج الى بعض انواع الحلويات.

١-٤: صناعة المشروبات والعصائر الصناعية وتعبئة المياه

جاءت هذه الصـــناعات بالمرتبة الرابعة بالنســبة لأعداد منشـــآتها وبنســبة بلغت (٨٪) فيما بلغت نســـبة اعداد العاملين فيها (١١٪)، وتعد المياه والســـكر والمواد الحمضـية والملونات اهم المواد التي تدخل في صـناعاتها لاسـيما صـناعة المشـروبات الصـناعية، وتعد المياه المصـدر الاسـاس لصـناعة تعبئة المياه، حيث يزداد الطلب على هذه المنتجات عند ارتفاع درجات الحرارة لاسيما في فصل الصيف، فضـلاً عن فصـل الشـتاء بالنسـبة لصـناعة تعبئة المياه وذلك نتيجة لعدم صـالحية مياه الاسـالة للشرب حيث يتم تعبئتها في عبوات زجاجية او بلاستيكية ليتم المحافظة عليها.

١-٥: تصنيع اللحوم

جاءت هذه الصـناعات بالمرتبة الخامسـة بالنسـبة لأعداد منشـآتها وبنسـبة بلغت (٧٪) فيما بلغت نسبة اعداد العاملين فيها (٧٪)، حيث تشمل هذه الصناعة، صناعة تعبئة اللحوم سـواء كانت لحوم المواشـي والدجاج وكذلك الاسـماك، والتي تمر بمرحلة الذبح بالطرق المسموح بها شرعاً وحسب القانون ليتم تجهيزها فيما بعد للمراحل التالية، وهنالك مواد اخرى ايضـــاً تدخل في هذه الصـــناعة تتمثل في ملح الطعام والبهارات

والتوابل وغيرها من المواد والتي تكون حسب المنتج المراد تصنيعه ومن هذه المنتوجات هي الهمبركر والتي تحتاج الى اللحم والبصل والثوم وبعض انواع التوابل، وكذلك منتوجات البورك ودجاج الكنتاكي والكباب الدسم واللحم المفروم وغيرها من المنتجات.

١-٦: صناعة المخللات

جاءت هذه الصناعات بالمرتبة السادسة بالنسبة لأعداد منشآتها وبنسبة بلغت (٧٪) فيما بلغت نسبة اعداد العاملين فيها (٦٪)، حيث تدخل في صناعتها مواد غذائية عديدة كالخيار والباذنجان وانواع اخرى من الخضروات، فضلاً عن المواد الاخرى كالماء والملح والثوم والتوابل والخل والمطيبات واهم هذه الصناعات هي صناعة الطرشي، حيث ان اغلب هذه المواد هي من داخل العراق، ماعدا بعض المواد التي يتم استيرادها من الخارج كالزيتون الخام الذي يتم استيراده من مصر.

١-٧: صناعة تعبئة المكسرات

جاءت هذه الصناعات بالمرتبة السابعة بالنسبة لأعداد منشآتها وبنسبة بلغت (٧٪) فيما بلغت نسبة اعداد العاملين فيها (٥٪)، حيث يتم تعبئة المكسرات بواسطة آلات خاصة بعد اضافة مواد مكملة لهذه الصناعة كالملح، اذ يتم تحميص هذه المواد ومن ثم يتم تسويقها وبيعها في السوق، واهم هذه الصناعة هي تعبئة حب عين الشمس وتعبئة المكسرات الاخرى، الا ان اغلب المواد التي تدخل في هذه الصناعة هي مواد مستوردة من الخارج وذلك بسبب ضعف الزراعة في العراق وعدم توفر الظروف المناخية المناسبة لهذه المحاصيل كالكازو مثلاً، وهناك مواد يمكن توفيرها من داخل العراق كزهرة عين الشمس والحمص والجوز.

١-٨: صناعة منتوجات الالبان

جاءت هذه الصناعات بالمرتبة الثامنة بالنسبة لأعداد منشآتها وبنسبة بلغت (٦٪) فيما بلغت نسبة اعداد العاملين فيها (٦٪) ايضاً، ويعد الحليب والذي يتم الحصول عليه من داخل العراق من اهم المواد الاولية الذي يستعمل في هذه الصناعة، وعادة ما يستعمل الحليب المجفف بسبب ضعف انتاج الثروة الحيوانية فضلاً استعمال المواشي لإنتاج اللحوم فقط عن طرق الذبح وهذا بدوره يؤثر في انتاج الحليب، ومن اهم انتاجات المصانع في منطقة الدراسة هو لبن الزبادي والجبن المطبوخ والقشطة، حيث تعد من المنتجات الغذائية الضرورية للإنسان لاحتوائها على الكالسيوم والاملاح المعدنية والبروتينات.

١-٩: صناعة الثلج

جاءت هذه الصناعات بالمرتبة التاسعة بالنسبة لأعداد منشآتها وبنسبة بلغت (٥٪) فيما بلغت نسبة اعداد العاملين فيها (٤٪)، ويعد الماء بعد تصفيته المادة الاولية الاساسية لهذه الصناعة، فضلا عن الملح وغاز الامونيا بالإضافة الى الآلات التي تدخل في مراحل الانتاج، حيث تعد من الصناعات الموسمية الصيفية نتيجة ارتفاع درجات الحرارة، وبالتالي يتم استعمال الثلج في عدة اغراض منها الحفاظ على المواد الغذائية التي لا تتحمل ارتفاع درجات الحرارة.

١-١٠: صناعة كبس التمور والدبس

جاءت هذه الصناعات بالمرتبة العاشرة بالنسبة لأعداد منشآتها وبنسبة بلغت (٣٪) فيما بلغت نسبة اعداد العاملين فيها (٣٪)، ومن اهم هذه الصناعات هي صناعة كبس التمور وصناعة الدبس، ويعد التمر المادة الاساسية لهذه الصناعة والذي يتم توفره من داخل العراق، فهو ذا قيمة غذائية فضلاً عن دخوله في صناعات عدة،

وبسبب انفتاح السوق على مصراعيه فضلاً عن ان التصنيع تقليدياً، فأن هذه الصناعة لا تستطيع منافسة المنتجات المشابهة القادمة من الخارج.

١-١١: صناعة طحن الحبوب

جاءت هذه الصناعات بالمرتبة الحادية عشر، اذ بلغت نسبة عدد منشآتها (٢٪) فيما بلغت نسبة اعداد العاملين فيها (٤٪)، ويعتبر الطحين المنتج الاساسي لهذه الصناعة والذي بدوره يدخل كمادة اساسية في عدة صناعات غذائية تتمثل في الخبز والصمون والكعك وباقي المعجنات والصناعات الغذائية الاخرى، وتعد مادة الحبوب المادة الاساسية التي تدخل في صناعة طحن الحبوب، فضلاً عن مادة البريميكس التي تعمل على إضافة مادة الحديد إلى الطحين، وعادةً ما تكون الحبوب مستوردة من الخارج لسد النقص الذي يحصل في الانتاج المحلي بسبب ضعف الانتاج الزراعي العراقي، لذا يتم استيراد الحبوب من روسيا وكرانيا واستراليا والمانيا وكندا والولايات المتحدة.

١-١٢: صناعة التبوغ

جاءت هذه الصناعات بالمرتبة الثانية عشرة اذ بلغت نسبة اعداد منشآتها (٢٪) فيما بلغت نسبة اعداد العاملين فيها (٢٪) ايضاً، وتعتمد هذه الصناعة على المواد الخام المستوردة من الخارج، لاسيما من الدول الاوربية كفرنسا وايطاليا، حيث تدخل في هذه الصناعة عدد من المواد كالسكريات والمطيبات والتبوغ وغيرها من المواد ومن اهم منتجاتها هي صناعة المعسل والفلتر والسكائر.

١-١٣: صناعة التوابل

جاءت هذه الصناعات بالمرتبة الثلاثة عشر، اذ بلغت نسبة اعداد منشآتها (٢٪) فيما بلغت نسبة اعداد العاملين فيها (١٪)، وتعتمد هذه الصناعة على المواد الخام المستوردة والتي تكون على شكل بذور واوراق لاسيما من الهند والصين وايران حيث يتم طحنها وخلطها في معامل منطقة الدراسة ليتم تجهيزها للمستهلك، اذ تتم صناعة الكاري والذي يتكون من الفلفل والكركم والكمون.

٢- بنية الصناعات الغذائية بحسب الحجم

تميل كفة حجم الصناعات الغذائية للمنشآت الصغيرة لأسباب عدة تتمثل في حجم مساحة منطقة الدراسة فضلاً الزخم السكاني، لذا نلاحظ ارتفاع عدد منشآت الصناعات الصغيرة، فضلاً عن ارتفاع اعداد العاملين فيها، وكما موضح في الجدول(٢)

الجدول (٢)

بنية الصناعات الغذائية في مدينة الصدر بحسب حجوم منشآتها لعام ٢٠٢٢

ت	حجم الصناعة	عدد المنشآت	النسبة %	عدد العاملين	النسبة %
١	الكبيرة	١١	١٠	٣٣٤	٢٦
٢	المتوسطة	٢٢	٢١	٣٠١	٢٣
٣	الصغيرة	٧٤	٦٩	٦٥٧	٥١
المجموع		١٠٧	١٠٠	١٢٩٢	١٠٠

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على،

(١) جمهورية العراق، وزارة الصناعة والمعادن، المديرية العامة للتنمية الصناعية، شعبة المعلومات والبيانات، شعبة

الدراسات والتخطيط، بيانات غير منشورة،٢٠٢٢.

(٢) الدراسة الميدانية للمدة (١/١٠/٢٠٢٢ – ١/٧/٢٠٢٣).

٢-١: منشآت صناعية كبيرة

شكلت نسبة الصناعات الكبيرة النسبة الاقل من حيث عدد منشآتها وبنسبة بلغت (١٠٪) كون ان منطقة الدراسة ذات مساحة صغيرة ولا تتحمل اقامة منشآت كبيرة واستثمار المساحات للأغراض السكنية، فضلاً عن ارتفاع اعداد السكان فيما جاءت عدد عامليها بالمرتبة الثانية وبنسبة بلغت (٢٦٪) وكما موضح في الجدول (٢)

٢-٢: منشآت صناعية متوسطة

وجاءت عدد منشاتها بالمرتبة الثانية وبنسبة بلغت (٢١٪) فيما انخفضت نسبة عدد عامليها لتبلغ (٢٣٪).

٢-٣: منشآت صناعية صغيرة

شكلت هذه الصناعات النسبة الاكبر من حيث عدد منشاتها وعدد عامليها وهذا يعود الى عدة اسباب منها ان اغلب القائمين على هذه الصناعات ذوات امكانيات مادية محدودة، وبالتالي افتتاح المشاريع الصناعية الغذائية يعتمد على قدر ما يمتلكون من تلك الامكانيات، كما ان الصناعات مقامة داخل منطقة سكنية مزدحمة بالسكان ولا يمكنها استيعاب المكائن والآلات الضخمة، فضلاً عن ان اغلب الصناعات لا تحتاج الى ايدي عاملة كبيرة كصناعة الحلويات والحلقوم، اذ بلغت نسبة عدد منشآتها وعدد عامليها على التوالي (٦٩٪، ٥١٪).

٣- بنية الصناعات الغذائية بحسب ملكيتها

من خلال ملاحظة الجدول (٣) نجد ان هناك ارتفاع في نسب المنشآت الصناعية التابعة للقطاع الخاص وكما سوف يتم التطرق اليها

الجدول (٣)

بنية الصناعات الغذائية في مدينة الصدر بحسب حجوم ملكيتها لعام ٢٠٢٢

ت	القطاع الصناعي	عدد المنشآت	النسبة %	عدد العاملين	النسبة %
١	العام	١	١	٣٤	٢
٢	المختلط	١	١	٣٦	٣
٣	الخاص	١٠٥	٩٨	١٢٢٢	٩٥
	المجموع	١٠٧	١٠٠	١٢٩٢	١٠٠

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على،

(١) جمهورية العراق، وزارة الصناعة والمعادن، المديرية العامة للتنمية الصناعية، شعبة المعلومات والبيانات،

شعبة الدراسات والتخطيط، بيانات غير منشورة،٢٠٢٢.

(٢) الدراسة الميدانية للمدة (٢٠٢٢/١٠/١ – ٢٠٢٣/٧/١).

٣-١: منشآت القطاع العام

ويقصد بها هي المنشآت التي تعود ملكيتها الى الدولة، اذ انخفضت نسبتها من حيث عدد منشـــآتها وعدد عامليها لتبلغ (١٪، ٢٪) على التوالي. وهذا يعود الى ضـــعف التوجه الحكومي نحو القطاع الصناعي العام وضعف الدعم المادي.

٣-٢: منشــآت القطاع المختلط: اذ تشــترك الدولة مع القطاع الخاص في ملكيتها اذ انخفضت نسبتها هي الاخرى ايضاً لتبلغ (١٪، ٣٪) على التوالي.

٣-٣: منشـــآت القطاع الخاص: وتقصـــد بها هي المنشـــآت التي تعود ملكيتها الى القطاع الخاص اذ تعود اغلب الصـناعات الغذائية في منطقة الدراسـة الى هذا القطاع اذ بلغت نســبت عدد منشـــآتها (٩٨٪) فيما بلغت نســبة عدد عامليها (٩٥٪) وذلك بسبب استثمار اصحاب رؤوس الاموال في اقامة الصناعات الغذائية

المحور الرابع: التوزيع الجغرافي للصناعات الغذائية في مدينة الصدر

١- التوزيع الجغرافي الاجمالي للصناعات الغذائية في مدينة الصدر

تتوزع المنشآت الصناعية الغذائية في مدينة الصدر بشكل متفاوت اذ تكثر في منطقة معينة وتقل في مناطق اخرى وكما موضـــح في الجدول (٤) وهذا يعتمد في العوامل التي تسهم في نجاحها لاختيار المكان المناسب، لذا تم التطرق الى هذا التوزيع لمعرفة اهم الاسـباب والعوامل الجغرافية والمكانية التي اسـهمت في هذا التوزيع وبالاسـتعانة بمؤشـرات عدد المنشـآت وعدد العاملين، اذ تبين ان منطقة جميلة الصـناعية جاءت بالمرتبة الاولى كون انها تعد مركز للتبادلات التجارية، فقد بلغ نسـبة عدد منشـآتها وعدد عامليها على التوالي (٤١٪، ٤٧٪)، فيما جاءت منطقة الصـدر الثانية ومنطقة الصـــدر الاولى بالمرتبة الثانية والثالثة وبنســب متقاربة اذ بلغ عدد منشـآتهما على التوالي (٢٨٪، ٢٢٪) وعدد عامليهما على التوالي (٢٢٪،١٧٪)، فيما انخفضـــت نسب باقي مناطق واحياء منطقة الدراسة، وذلك بسبب غلبة الطابع السكني عليها، اذ بلغت نسبة عدد منشآت مناطق حي طارق وحي الحبيبية وحي اشبيلية وحي الاورفلي وحي الامانة وحي الحميدية وحي الدسيم على (٤٪، ٣٪، ٢٪، ٢٪، ١٪، ١٪، ١٪) على التوالي وبلغ عدد عاملين تلك المناطق (٣٪، ٤٪، ٢٪، ٢٪، ١٪، ١٪، ١٪) على التوالي.

الجدول (٤)

اعداد منشآت وعاملين الصناعات الغذائية في الوحدات الادارية في مدينة الصدر لعام ٢٠٢٢

ت	الوحدات الادارية	عدد المنشآت	النسبة %	عدد العاملين	النسبة %
١	حي جميلة	٤٤	٤١	٦١٣	٤٧
٢	حي اشبيلية	٢	٢	٢٧	٢
٣	حي الامانة	١	١	٩	١
٤	حي الحبيبية	٣	٣	٥٣	٤
٥	حي الصدر الاولى	٢٢	٢٢	٢٢٥	١٧
٦	حي الصدر الثانية	٢٨	٢٨	٢٨٨	٢٢
٧	حي الاورفلي	٢	٢	٢٤	٢
٨	حي طارق	٤	٤	٣٦	٣
٩	حي الحميدية	١	١	٩	١
١٠	حي الدسيم	١	١	٨	١
المجموع		١٠٧	١٠٠	١٢٩٢	١٠٠

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على،

(١) جمهورية العراق، وزارة الصـــناعة والمعادن، المديرية العامة للتنمية الصـــناعية، شـــعبة المعلومات والبيانات، شعبة الدراسات والتخطيط، بيانات غير منشورة،٢٠٢٢.

(٢) الدراسة الميدانية للمدة (١/١٠/٢٠٢٢ – ١/٧/٢٠٢٣).

٢- التوزيع الجغرافي لفروع الصناعات الغذائية في مدينة الصدر

يتم التطرق الى هذا الموضوع لمعرفة تباين التوزيع الجغرافي للمنشآت الصناعية ما بين الوحدات الادارية في منطقة الدراسة وذلك من اجل تحليلها بشكل علمي مناسب، اذ تبين ان هناك تفاوت في هذا التوزيع وكما موضح في الجدول (٥).

١- صناعة المعجنات والحلويات:

تنتشر هذه الصناعات في اغلب احياء منطقة الدراسة كونها تلتمس حياة الانسان وتعمل على اشباع رغبات المجتمع من الاهالي كما ان منتجاتها مطلوبة من قبل الكبار والصغار وتغني عن وجبات اساسية، فضلاً عن توفر موادها الاولية داخل القطر من الدقيق والملح والزيت وغيرها من المواد الاخرى، اذ تتباين هذه الصناعة في منطقة الدراسة ما بين حي واخر فارتفعت عدد منشآتها واعداد عامليها في منطقة حي جميلة وحي الصدر الاولى والثاني فيما انخفضت في المناطق الاخرى ومن اهم هذه الصناعات هي صناعة المعجنات والحلويات مثل الفطائر البسكويت المحشي والتوفي والكعك وانواع متعدد من الحلاوة والشكولاتة، الى اخره.

٢- صناعة الشبس:

وتتوزع هذه الصناعة في ثلاث احياء فقط من منطقة الدراسة وهي حي جميلة وحي الحبيبية وحي الاورفلي وتنعدم في باقي احياء منطقة الدراسة اذ تتركز بشكل كبير في حي جميلة اذ بلغ عدد منشآتها (١١) منشأة من مجموع (١٣) منشأة وبلغ عدد عامليها (١٥٢) عامل من مجموع (١٩٠) عامل، حيث تعد هذه الصناعات من الصناعات الغذائية المهمة كون ان الطلب عليها كبير فضلاً عن سهولة تصريفها

كونها تعد من الاكلات الغذائية الخفيفة لذا تتم صناعته بأشكال مختلفة مما يسهل من استهلاكها.

٣- صناعة المثلجات والمرطبات:

وتنتشر هذه الصناعة في بعض احياء منطقة الدراسة اذ تنتشر في حي جميلة وحي اشبيلية وحي الصدر الاولى والثانية وكذلك في حي طارق الا انها تتركز في منطقة جميلة ثم تلتها في منطقة حي الصدر الثانية فهي تعد من الصناعات الاساسية والمهمة لاسيما في فصل الصيف اذ يزداد الطلب عليها نتيجة ارتفاع درجات الحرارة.

٤- صناعة المشروبات والعصائر الصناعية وتعبئة المياه:

وتنتشر هذه الصناعة في بعض احياء منطقة الدراسة اذ تنتشر في حي جميلة وحي الصدر الاولى والثانية وكذلك حي الحبيبية الا انها تتركز في منطقة جميلة ثم تلتها في منطقة حي الصدر الثانية، كما وتعد من الصناعات الاساسية والمهمة.

٥- الصناعات الاخرى:

فيما يخص الصناعات تصنيع اللحوم وصناعة المخللات وصناعة تعبئة المكسرات وصناعة منتوجات الالبان وصناعة الثلج وصناعة كبس التمور والدبس وصناعة طحن الحبوب وصناعة التبوغ وصناعة التوابل والكاري فقد تواجدت هذه الصناعات في منطقة حي جميلة ومنطقتي الصدر الاولى والثانية فقط، الا انها تركزت في منطقة حي جميلة كونها مركزاً للتبادلات التجارية وتوفر اغلب المواد الاساسية التي تحتاج اليها معظم الصناعات، فيما انعدمت في باقي احياء منطقة الدراسة.

الجدول (٥)

ت	نوع الصناعة	حي جميلة		حي اشبيلية		حي الامانة		حي الحبيبية		حي الصدر الاولى		حي الصدر الثانية		حي الاورفلي		حي طرق		حي الصميدية		حي الدسيم		المجموع	
		م*	ع**	م	ع	م	ع	م	ع	م	ع	م	ع	م	ع	م	ع	م	ع	م	ع	م	ع
١	صناعة المعجنات والحلويات	٩	١١٨	١	١٢	١	٩	١	١٨	٦	٥١	٨	٨٩	١	٦	٣	٢٧	١	٩	١	٨	٣٢	٣٤٧
٢	صناعة الشبس	١١	١٥٢					١	٢٠					١	١٨							١٣	١٩٠
٣	صناعة المثلجات والمرطبات	٣	٧٢	١	١٥					٢	١٢	٣	١٦			١	٩					١٠	١٢٤
٤	صناعة المشروبات والعصائر الصناعية وتعبئة المياه	٢	٤١					١	١٥	٢	٢٣	٤	٦٢									٩	١٤١
٥	تصنيع النحوم	٤	٤٠							٢	٢٤	٢	٢٠									٨	٨٤
٦	صناعة المخللات	٢	٢٣							٣	٢٨	٣	٢٥									٨	٧٦
٧	صناعة تعبئة المكسرات	٣	٣٩							٢	١٢	٢	٩									٧	٦٠
٨	صناعة منتوجات الالبان	٣	٤٣							١	١٣	٢	٢١									٦	٧٧
٩	صناعة الثلج	٢	٢٤							١	١٤	٢	٢٠									٥	٥٨
١٠	صناعة كبس التمور والدبس	٢	٣٠							١	١٣											٣	٤٣
١١	صناعة طحن الحبوب	١	١٥							١	١٥	١	١٧									٢	٤٧
١٢	صناعة الثوخ	١	٧							١	٢٠											٢	٢٧
١٣	صناعة التوابل والكاري	١	٩									١	٩									٢	١٨
	المجموع	٤٤	٦١٣	٢	٢٧	١	٩	٣	٥٣	٢٢	٢٢٥	٢٨	٢٨٨	٢	٢٤	٤	٣٦	١	٩	١	٨	١٠٧	١٢٩٢

التوزيع المكاني لأعداد المنشآت والعاملين في فروع الصناعات الغذائية بحسب الوحدات الادارية في مدينة الصدر لعام ٢٠٢٢

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على،

(١) جمهورية العراق، وزارة الصناعة والمعادن، المديرية العامة للتنمية الصناعية، شعبة المعلومات والبيانات، شعبة الدراسات والتخطيط، بيانات غير منشورة،٢٠٢٢.

(٢) الدراسة الميدانية للمدة (٢٠٢٢/١٠/١ – ٢٠٢٣/٧/١).

*(م): عدد المنشآت. **(ع): عدد العمال

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات

١- وجود العديد من العوامل من المقومات الجغرافية التي تسهم في نجاح الصناعات الغذائية في منطقة الدراسة لاسيما عامل السوق والنقل والايدي العامل فضلاً عن القدرة الشرائية لدى الفرد العراقي في ظل وجود تنوع المنتوجات الغذائية.

٢- تتنوع فروع الصناعات الغذائية الى (١٣) فرعاً، لا انها تباينت في عدد منشأتها وعدد عامليها، فجاءت الصناعات المعجنات والحلويات بالمرتبة الاولى وصناعة الشبس بالمرتبة الثانية، فيما جاءت الصناعات التوابل بالمرتبة الاخيرة.

٣- تسهم الصناعات الصغيرة بالجزء الاكبر من الوحدات الصناعية، اذ بلغت نسبة عدد منشآتها (٦٩٪) فيما بلغت عدد عامليها (٥١٪).

٤- يسيطر القطاع الخاص على اغلب المنشآت الصناعية الغذائية في منطقة الدراسة، اذ بلغت نسبة تلك المنشآت (٩٨٪) فيما بلغت نسبة عدد عامليها (٩٥٪)

٥- شهد منطقة الدراسة تبايناً في توزيع الصناعات الغذائية حيث تتركز اغلب الصناعات في مناطق محددة، اذ كانت النسبة الاكبر لتلك الصناعات في منطقة حي جميلة وبنسبة عدد منشآت بلغت (٤٧٪) ونسبة عاملين بلغت (٤١٪) لاسيما صناعة المعجنات والحلويات وصناعة الشبس.

٦- تعاني الصناعات الغذائية في منطقة الدراسة ومن خلال الدراسة الميدانية من الاهمال من قبل الحكومة، فهي تعاني من منافسة المنتوج الاجنبي نتيجة انفتاح السوق العراقي على مصرعيه، فضلاً عن ضعف التجهيز بالطاقة والوقود وعدم تقديم الاستثناء لها، في الحصول على الطاقة الوقود، كما تعاني نلك الصناعات من ضعف البنى التحتية.

التوصيات

١- لا بد من تقديم المساعدة من قبل الحكومة عن طريق تقديم التسهيلات المالية وتوفير القروض لها ومن دون تعقيدات، وتجهيزها بالوقود بحصص تسد حاجتها منها وبأسعار مدعومة

٢- لابد من تنشيط جميع فروع الصناعات الغذائية لاسيما صناعات التوابل والكاري وصناعة كبس التمور، عن طريق تشجيع المستثمرين على اقامتها كونها ايضاً تمثل صناعات ذات منتجات ضرورية لحياة الانسان.

٣- لا بد من اقامة الصناعات الغذائية الكبيرة والمتوسطة وعدم التركيز فقط على الصناعات الصغيرة، كونها تستقطب اكبر عدد ممكن من الايدي العاملة وبالتالي تسهم في القضاء على البطالة، فضلاً عن تنشيط القطاع العام.

٤- عدم التركيز في اقامة الصناعات في احياء محددة من منطقة الدراسة، بل لابد من توزيعها في اطراف المدن والاحياء تجنباً للازدحامات المرورية، كون ان منطقة الدراسة تمتاز بصغر مساحتها وارتفاع اعداد السكان، فضلاً عن ارتفاع عدد المركبات فيها.

٥- لابد من تقديم الدعم الحكومي، وتشجيع المنتج المحلي عن طريق اعادة النظر بعملية الاستيراد، وذلك بمتابعة المنتجات التي تدخل البلد، وفرض الرسوم والضرائب عليها.

الهوامش

(١) محمد ازهر السماك، آخرون، العراق دراسة اقليمية، مطبعة جامعة الموصل، الموصل، ١٩٨٥، ص٣١١.

(٢) محسن كاظم، تأميم سنة ١٩٦٤ للصناعة الخاصة في العراق، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، ٢٠١١، ص٧١.

(٣) الدراسة الميدانية للمدة (٢٠٢٢/١٠/١ – ٢٠٢٣/٧/١).

(٤) جمهورية العراق، وزارة الصناعة والمعادن، المديرية العامة للتنمية الصناعية، شعبة المعلومات والبيانات، شعبة الدراسات والتخطيط، بيانات غير منشورة.

(٥) جمهورية العراق، وزارة الصناعة والمعادن، المديرية العامة للتنمية الصناعية، الضوابط والمعايير التي اوضحتها التعليمات رقم (٣) لسنة ١٩٩٩، بيانات غير منشورة.

(٦) جمهورية العراق، وزارة الصناعة والمعادن، المديرية العامة للتنمية الصناعية، شعبة المعلومات والبيانات، شعبة الدراسات والتخطيط، بيانات غير منشورة.

(٧)الدراسة الميدانية للمدة (٢٠٢٢/١٠/١ – ٢٠٢٣/٧/١).

(٨) جمهورية العراق، وزارة الصناعة والمعادن، المديرية العامة للتنمية الصناعية، شعبة المعلومات والبيانات، شعبة الدراسات والتخطيط، بيانات غير منشورة،٢٠٢٢، ص١٣

(٩) كامل كاظم بشير الكناني، دراسات في نظرية الموقع الصناعي، دار صفاء للنشر، عمان، ٢٠٠٨، ص١٩٤.

(١٠) طالب مدب الدليمي، الصناعات الغذائية في محافظة الانبار وامكانية تنميتها (اطروحة دكتوراه، (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة الانبار، ٢٠١١، ص٤٧.

(١١) جمهورية العراق، امانة بغداد، دائرة بلدية مدينة الصدر الأولى، قسم الاجازات والرخص، شعبة المرسم، بيانات غير منشورة، ٢٠٠٥، ص٨.

(١٢) حميد جاسم الجميلي، واخرون، الاقتصاد الصناعي، دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد، ١٩٧٩، ص٤١.

(١٣) محمد ازهر السماك، جغرافية الصناعة بمنظور معاصر، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الاردن، ٢٠١٢، ص٧٢.

(١٤)الدراسة الميدانية للمدة (١/١٠/٢٠٢٢ – ١/٧/٢٠٢٣).

(١٥) راشد عبد راشد الشريفي، التوزيع الجغرافي لإنتاج واستهلاك الطاقة الكهربائية في العراق، (اطروحة دكتوراه) كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠١٣، ص٥٧.

(١٦) عباس علي التميمي، النمو الصناعي في الوطن العربي، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، الموصل، ١٩٨٥، ص٢٧.

(١٧)الدراسة الميدانية للمدة (١/١٠/٢٠٢٢ – ١/٧/٢٠٢٣).

(١٨) محمد أزهر سعيد السماك وعباس علي التميمي، أسس جغرافية الصناعة وتطبيقاتها، المصدر السابق، ص١٠٧.

(١٩) David Smith, Industrial Location ,An Economic, Geographical Analysis, New York, 1981,P.62.

(٢٠) فواد محمد الصفار، التخطيط الاقليمي، منشأة المعارف، الاسكندرية، ١٩٦٩ ص٦٧.

(٢١) Harris G.D The market as Fact in the Location of industry in the United stayes annetes of associatiou of American . Vol 44 , New York , 9 , 1955 P, 315 .

(٢٢)جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، احصاء الحسابات القومية لعام

٢٠١٢، ص٤.

(٢٣)الدراسة الميدانية للمدة (١/١٠/٢٠٢٢ – ١/٧/٢٠٢٣).

(٢٤) علي احمد هارون , اسس الجغرافية الاقتصادية ، دار الفكر العربي القاهرة ، ٢٠٠٣ ، ص ٥٢٨ .

(٢٥) احمد حبيب رسول، مبادئ الجغرافية الصناعية، ج١، مطبعة دار السلام، بغداد، ١٩٧٦، ص٤٣.

(٥٥) محمد أزهر سعيد السمّاك، الموارد الاقتصادية، دار الكتب للطباعة والنشر، ١٩٧٩، ص٣٣٨.

(٢٦) أحمد حبيب رسول، النقل والتجارة الدولية، مطبعة الحوادث، بغداد– العراق،١٩٨١م، ص١٣.

(٢٧) سعدي علي غالب , جغرافية النقل والتجارة , وزارة التعليم العالي والبحث العلمي, دار الكتب للطباعة والنشر , جامعة الموصل , ١٩٨٧

(٢٨) منتهى ماجد دلي، جمال حامد الدليمي، التحليل الكمي لتقييم كفاءة شبكة النقل في مدينة الصدر، مجلة المخطط والتنمية، العدد (٥٤)، ٢٠٢٠، ص ١٠٣.

المصادر والمراجع

الكتب

١. التميمي، عباس علي، النمو الصناعي في الوطن العربي، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، الموصل، ١٩٨٥.

٢. الجميلي، حميد جاسم، واخرون، الاقتصاد الصناعي، دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد، ١٩٧٩.

٣. رسول، احمد حبيب، مبادئ الجغرافية الصناعية، ج١، مطبعة دار السلام، بغداد، ١٩٧٦.

٤. رسول، أحمد حبيب، النقل والتجارة الدولية، مطبعة الحوادث، بغداد– العراق،١٩٨١.

٥. السماك، محمد ازهر، آخرون، العراق دراسة اقليمية، مطبعة جامعة الموصل، الموصل، ١٩٨٥.

٦. السماك، محمد ازهر، جغرافية الصناعة بمنظور معاصر، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الاردن، ٢٠١٢.

٧. السماك، محمد أزهر، عباس علي التميمي، أسس جغرافية الصناعة وتطبيقاتها، دار الكتب للطباعة، الموصل، ١٩٨٧.

٨. السمّاك، محمد أزهر، الموارد الاقتصادية، دار الكتب للطباعة والنشر، ١٩٧٩.

٩. الصفار، فواد محمد، التخطيط الاقليمي، منشأة المعارف، الاسكندرية، ١٩٦٩.

١٠. غالب, سعدي علي، جغرافية النقل والتجارة , وزارة التعليم العالي والبحث العلمي, دار الكتب للطباعة والنشر, جامعة الموصل , ١٩٨٧.

١١. الكناني، كامل كاظم بشير، دراسات في نظرية الموقع الصناعي، دار صفاء للنشر، عمان، ٢٠٠٨.

١٢. هارون, علي احمد، اسس الجغرافية الاقتصادية ، دار الفكر العربي القاهرة ، ٢٠٠٣.

الرسائل والأطاريح

١. الدليمي، طالب مدب، الصناعات الغذائية في محافظة الانبار وامكانية تنميتها (اطروحة دكتوراه، (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة الانبار، ٢٠١١.

٢. الشريفي، راشد عبد راشد، التوزيع الجغرافي لإنتاج واستهلاك الطاقة الكهربائية في العراق، (اطروحة دكتوراه) كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠١٣.

البحوث المنشورة

١. خميس، سلام غربي، عمر لقاء لطفي، التوزيع الجغرافي للصناعات الغذائية الكبيرة في مدينة بغداد، مجلة مداد الآداب، المجلد (١٢)، العدد (٢٩)، لعام ٢٠٢٢.

٢. دلي، منتهى ماجد، جمال حامد الدليمي، التحليل الكمي لتقييم كفاءة شبكة النقل في مدينة الصدر، مجلة المخطط والتنمية، العدد (٥٤)، ٢٠٢٠.

٣. كاظم، محسن، تأميم سنة ١٩٦٤ للصناعة الخاصة في العراق، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، ٢٠١١.

تقارير ونشرات المؤسسات الحكومية الرسمية وغير الرسمية

١. جمهورية العراق، امانة بغداد، دائرة بلدية مدينة الصدر الأولى، قسم الاجازات والرخص، شعبة المرسم، بيانات غير منشورة، ٢٠٠٥.

٢. جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، احصاء الحسابات القومية لعام ٢٠١٢.

٣. جمهورية العراق، وزارة الصناعة والمعادن، المديرية العامة للتنمية الصناعية، شعبة المعلومات والبيانات، شعبة الدراسات والتخطيط، بيانات غير منشورة.

٤. الدراسة الميدانية للمدة (٢٠٢٢/١٠/١ – ٢٠٢٣/٧/١).

المصادر والمراجع الاجنبية

1. David Smith, Industrial Location ,An Economic, Geographical Analysis, New York, 1981.
2. Harris G.D The market as Fact in the Location of industry in the United stayes annetes of associatiou of American . Vol 44 , New York , 9 , 1955.

Sources and references

Books

1. Al-Tamimi, Abbas Ali, Industrial Growth in the Arab World, Dar Al-Kutub for Printing and Publishing, University of Mosul, Mosul, 1985.
2. Al-Jumaili, Hamid Jassim, and others, Industrial Economics, Dar Al-Kutub for Printing and Publishing, Baghdad, 1979.
3. Rasool, Ahmed Habib, Principles of Industrial Geography, Part 1, Dar Al Salam Press, Baghdad, 1976.
4. Rasool, Ahmed Habib, International Transport and Trade, Al-Hawadi Press, Baghdad - Iraq, 1981.
5. Al-Sammak, Muhammad Azhar, others, Iraq, a regional study, Mosul University Press, Mosul, 1985.
6. Al-Sammak, Muhammad Azhar, The Geography of Industry in a Contemporary Perspective, Al-Yazouri Scientific Publishing and Distribution House, Jordan, 2012.
7. Al-Sammak, Muhammad Azhar, Abbas Ali Al-Tamimi, Foundations of Industrial Geography and Its Applications, Dar Al-Kutub Printing, Mosul, 1987.
8. Al-Sammak, Muhammad Azhar, Economic Resources, Dar Al-Kutub for Printing and Publishing, 1979.
9. Al-Saffar, Fawad Muhammad, Regional Planning, Mansha'at Al-Ma'arif, Alexandria, 1969.
10. Ghalib, Saadi Ali, Geography of Transport and Trade, Ministry of Higher Education and Scientific Research, Dar Al-Kutub for Printing and Publishing, University of Mosul, 1987.
11. Al-Kinani, Kamel Kazem Bashir, Studies in the Theory of Industrial Location, Safaa Publishing House, Amman, 2008.
12. Haroun, Ali Ahmed, Foundations of Economic Geography, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, 2003.

Letters and theses

1. Al-Dulaimi, a trained student, food industries in Anbar Governorate and the potential for their development (PhD dissertation,

(unpublished), College of Education for Human Sciences, Anbar University, 2011.
2. Al-Sharifi, Rashid Abd Rashid, Geographical Distribution of Electrical Energy Production and Consumption in Iraq, (PhD thesis), College of Arts, University of Basra, 2013.

Published research

1. Khamis, Salam Gharbi, Omar Liqaa Lutfi, The geographical distribution of large food industries in the city of Baghdad, Madad Al-Adab Magazine, Volume (12), Issue (29), 2022.
2. Deli, Muntaha Majid, Jamal Hamid Al-Dulaimi, Quantitative Analysis to Evaluate the Efficiency of the Transport Network in Sadr City, Planning and Development Magazine, Issue (54), 2020.
3. Kazem, Mohsen, 1964 nationalization of private industry in Iraq, Journal of Gulf and Arabian Peninsula Studies, 2011.

Reports and bulletins of official and unofficial government institutions

1. Republic of Iraq, Baghdad Municipality, First Sadr City Municipality Department, Licenses and Licenses Department, Ceremony Division, unpublished data, 2005.
2. Republic of Iraq, Ministry of Planning and Development Cooperation, Central Bureau of Statistics, National Accounts Census 2012.
3. Republic of Iraq, Ministry of Industry and Minerals, General Directorate of Industrial Development, Information and Data Division, Studies and Planning Division, unpublished data.
4. Field study for the period (1/10/2022 - 1/7/2023).